جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

بحث بعنوان

برنامج تدريبى لتوظيف تقنيات النسيج اليدوى لذوى الإعاقة السمعية (الصم) بالاستفادة من زخارف جدران بوركينا فاسو

إعداد

د / رحاب أحمد زكى

مدرس النسجيات اليدوية بقسم التربية الفنية

بكلية التربية النوعية جامعة أسيوط

٢٠١٩م

برنامج تدريبى لتوظيف تقنيات النسيج اليدوى
لذوى الإعاقة السمعية (الصم) بالاستفادة من زخارف جدران بوركينا فاسو

د / رحاب أحمد زكى
مدرس النسجيات اليدوية بقسم التربية الفنية
بكلية التربية النوعية جامعة أسيوط

مقدمة :

النسيج اليدوى هو واحد من أقدم الحرف اليدوية التى تعكس طبيعة المجتمع وخبرته الفنية والمهارية . " ورغم التقدم الهائل فى الأساليب التكنولوجية لصناعة المنسوجات، إلا أن المنسوجات اليدوية مازالت لها طابعها المميز وقيمتها التى تزداد يوماً بعد يوم، لاكتسابها الطابع الفردى الذى يعبر عن إبداع الفنان"[(١)]، وذلك من خلال الأساليب النسجية المتعددة والتقنيات والخامات المختلفة والمتنوعة.

واستطاع الفنان فى مجال النسجيات التعبير عن مشاعره وانفعالاته بشكل أكثر حرية وطلاقة، كما دفع ذلك الكثير من الفنانين فى مجال النسيج إلى التجريب والبحث عن الجديد بهدف تطوير أسلوبه من الناحية الفنية أو التقنية مما يساعد على إبراز تعبيراته برؤية جديدة مستحدثه فى سبيل تحقيق ذلك، وقام الفنان المعاصر بالعديد من المحاولات التجريبية للخروج من الإطار التقليدى للمنتج النسجي مع حفاظه على الأصول التقنية التشكيلية للعمل النسجى والسمات العامة التى يتسم بها عن غيره من المجالات الآخرى"[(٢)].

ومن خلال تدريس الباحثة للطلبة ذوى الإعاقة السمعية المدمجين مع طلاب كلية التربية النوعية جامعة أسيوط (هؤلاء الطلاب كانو نواة فكرة البحث فى الوقوف على إمكانيات طلاب ذوى الإعاقة السمعية بالمجتمع) فلاحظت الباحثة إمكانياتهم المرتفعة فى تلقى المعلومات وحرفيتهم العالية، والتى لاتقل عن ذويهم من طلاب الكلية . مما وجهو تفكيرها لإفادتهم بمجال النسجيات اليدوية . فتم اختيارعينه البحث من ذوى الإعاقة السمعية (الصم) من الجمعية المصرية بذوى الإعاقة السمعية بمحافظة أسيوط، وكان زمن التدريب : ٥ مقابلات بواقع ساعتان لكل مقابلة.

ومع توجه الدولة لتشجيع الصناعات الصغيرة وإقامة تلك المشاريع لذوى الاحتياجات الخاصة جميعاً ومن ضمنهم ذوى الإعاقة السمعية (الصم)؛ وذلك للمساهمة فى تحسين مستقبلهم ، فقامت الباحثة بتوظيف تقنيات النسيج اليدوى لعمل نسيج مستوحى من التراث الأفريقى المتمثل فى

---

(١) نرمين سعيد عبدالله رمضان (٢٠٠٤) م: استخدام السداء المضاف لإثراء المشغولة النسجية بصياغات تشكيلية جديدة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٥.

(٢) رحاب أحمد زكى(٢٠١٧) م: " الإمكانات التشكيلية للخيوط الصناعية والإفادة منها في إثراء فن النسجيات اليدوية في ضوء الاتجاهات الفنية المعاصرة "، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية النوعية ، جامعة أسيوط، ص٣.

زخارف جدران قبائل بوركينا فاسو ، وتنفيذها كمشروع ومساعدتهم فى إنتاج مشغولات نسجية تدعم فكرة المشروعات الصغيرة.

مشكلة البحث :

ماإمكانية توظيف تقنيات النسيج اليدوى بالاستفادة من زخارف جدران بوركينا فاسو

فى تدريب ذوى الإعاقة السمعية (الصم) للحد من مشكلة البطالة ؟

هدف البحث :

١. يهدف البحث إلى إكساب ذوى الإعاقة السمعية (الصم) المهارات التى تتناسب مع ظروف إعاقتهم وجعلهم أشخاص منتجين فى المجتمع .
٢. إظهار فن النسيج بأسلوب له قدرته على استيعاب جميع فئات المجتمع وليس حكراً على فئة معينة وإظهار كفاءة المتدربات فى توظيف طاقتهم الفنية بزخارف جدران بوركينا فاسو وذلك من وحى التراث الأفريقى .
٣. تزويد المتدربات من ذوى الإعاقة السمعية (الصم) بالمعارف الأساسية فى مجال النسيج اليدوى (التقنيات، الخامات، الأدوات).
٤. إعداد وتأهيل وتدريب ذوى الإعاقة السمعية (الصم) بما يتناسب مع متطلبات سوق العمل.

فرض البحث :

يفترض البحث أنه يمكن توظيف تقنيات النسيج اليدوى بالاستفادة من زخارف جدران بوركينا فاسو مع ذوى الإعاقة السمعية (الصم) لعمل منسوجه فنية (معلقة و حقيبه) تصلح كفكرة لمشروع صغير .

أهمية البحث :

١. يتناول البحث جانباً هاماً من جوانب التنمية لمهارات ذوى الإعاقة السمعية والإستفادة من طاقاتهم فى المشاركة بحل مشكلة البطالة وتنمية المجتمع من خلال إيجاد فرص عمل لذوى الإعاقة السمعية (الصم).
٢. قدرة فن النسيج على إستيعاب جميع فئات المجتمع .
٣. إظهار كفاءة المتدربات فى توظيف طاقتها لإنتاج مشغولات نسجية تدعم فكرة المشروعات الصغيرة .
٤. النشر والتعريف والإستفادة من التراث الأفريقى المتمثل فى زخارف جدران قبائل بوركينا فاسو.

حدود البحث :

تقتصر حدود البحث على :

- **حدود بشرية :**
  - عينه من ذوى الإعاقة السمعية (الصم) من الجمعية المصرية لذوى الإعاقة السمعية - بمحافظة أسيوط .
- **حدود زمانية:**
  - زمن التدريب : ٥ مقابلات بواقع ساعتان لكل مقابلة .

- **الزخارف المستخدمة :**
  - مختارات من زخارف جدران بوركينا فاسو .
- **تقنيات وخامات :**
  - نول برواز بحجم ٣٠سم × ٣٠ سم.
  - خيط الكليم (السادة والمزخرف) وخيوط القطن ، أشرطة سابقة التجهيز .
  - تقتصر التقنيات المستخدمة فى البحث على التركيب النسجى : ١/١ ، واسلوب (اللحمه الممتد - السوماك) .

منهجية البحث :

يتبع البحث كل من المنهج التاريخى للإطار النظرى والمنهج التجريبى للإطار العملى.

ويتضمن الإطار النظرى للبحث المحاور الآتية:
- المحور الأول : ذوى الإعاقة السمعية .
- المحور الثانى : الفن الأفريقى.
- المحور الثالث : التقنيات النسجية.
- المحور الرابع : المشروعات الصغيرة وتعريفها وخصائصها والبعد الاقتصادى.

مصطلحات البحث :

١. **تقنيات النسيج : (تعريف إجرائى)**

هى الطرق والأساليب التى يستخدمها الفنان فى إنتاج المشغولة النسجية ، وهى تمثل خبرة النساج وقدرته على تنفيذ أفكاره وتجسيدها فى العمل النسجى .

٢. **بوركينا فاسو :**

هى أحد أهم دول القارة السمراء التى تتوسط غرب أفريقيا ، هى دولة داخلية لا تملك سواحل بحرية ، يحيطها ستة دول هى مالى من الشمال ، والنيجر من الشرق ، بنين من الجنوب الشرقى ، توغو وغانا من الجنوب وساحل العاج من الجنوب الغربى [١].

٣. **ذوى الإعاقة السمعية (الصم) :**

هم " الأشخاص الذين لديهم نقص أو عجز فى القدرة السمعية ، وقد عرف بأنه حالة فقدان السمع إلى درجة تجعل الكلام المنطوق مستحيلاً فى معظم الأحوال مع المعينات السمعية أو من دونها " [٢].

- **الإطار النظرى للبحث:**

)1 (http://africansc.iq/index.php?news_view&req=300a9f2915376812
- تقرير دينا العشرى "بوركينا فاسو بلد الأحرار وشعب يصعب إفساده"، مركز الدراسات الإفريقية، تاريخ الإقتباس ٨/ ٤/٢٠٢٠م.

(٢) أحمد وجيه حسن (١٩٩٨) م : " لعب الأطفال كمدخل لتنمية القدرة الابتكارية فى الأشغال الفنية لدى المعاقين سمعياً " ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص ١١ .

- **المحور الأول : ذوى الإعاقة السمعية .**

" لقد اهتمت الدول العربية عامة، ومصر خاصة بإنشاء العديد من الجمعيات الحكومية أو الأهلية لرعاية وتأهيل الأفراد المعوقين فكرياً وحسياً وجسمياً ونفسياً.... ومما لا شك فيه، أنه يصعب حصر المراكز والجمعيات على مستوى دول المنطقة العربية. ولكن تؤكد كل الأدلة والمؤشرات على إهتمام دول المنطقة العربية بالفرد المعاق والخدمات المقدمة له "[١] .

فيعرف مصطلح الاعاقة السمعية بانه " مصطلح عام يشير الى فقدان سمعى يتراوح من الفقدان السمعى الخفيف مرورا بفقدان سمعى متوسط، وحتى الفقدان السمعى الشديد والعميق، ويشمل هذا المصطلح فئتين هما:

أ- فئة الصم. ب- فئة ضعاف السمع " [٢]

وحيث أن للعمل أهمية لأى فرد أى كان فى تلبية حاجات الانسان المادية والنفسية ، " ففى ظل المتغيرات المتسارعة فى المجتمعات اصبح من الضرورى انخراط ذوى الحاجات الخاصة بسوق العمل، ونتيجة لنجاح عملية التأهيل وحصول بعض المعاقين سمعيا على فرص عمل، نلاحظ تغيرا فى اتجاهات الناس ونظرتهم نحو المعاق من النظرة السلبية وأنه عالة على المجتمع الى النظرة الايجابية " [٣] .

ولذلك فإن تأهيل تلك المتدربات يضمن تنمية مالديهم من قدرات " ليصبحوا قادرين على قضاء حاجاتهم باستقلالية واكتساب مهارات العمل اللازمة لكسب العيش، ويصبحوا بذلك قوى عاملة تعمل على تقدم المجتمع دون أن يكونوا عالة عليه لينالوا عطف الآخرين " [٤] .

- **المحور الثانى : الفن الأفريقى.**

يتسم الفن الأفريقي بالثراء الشديد والابتكار، والإيقاع النابض، ويضفي على الثقافة الأفريقية تميزاً؛ ومايميز الفنان الأفريقي بشكل عام وفقا للمفكر السنغالي شيخ أنت ديوب؛ هي حريته في الابتكار الفني التجميلي، وثقته من قدراته ومهاراته؛ ومن ثم ينجز أعماله ببساطة السهل الممتنع. ويمكن القول بأن فن شعب بوركينا فاسو هو استثنائي ومتميز جدا في غرب أفريقيا. والفن من المنظور الأفريقي لايعد عملا منفصلاً عن الواقع بل هو جزء من حياتهم اليومية. فجميع أنواع الفنون تستخدم في الحياة اليومية؛ ولا يقتصر على وجوده في المتاحف. وكما يشير شيخ أنتا ديوب في كتابه "الأمم الزنجية والثقافة" أنه لطالما كان الفن الأفريقي في خدمة قضايا اجتماعية، وأن الفنان الأفريقي يصل إلى الجميل عبر المفيد [٥] .

وحينما نتحدث عن الفنون الإفريقية فإننا نعنى فى الجانب الأكبر منه الفنان الفطرى الذى لم يتعلم الفن وفق قواعد المدارس الفنية القديمة أو الحديثة ، وهو الذى يميز هذه الفنون بغناها المدهش والمتجدد والمتنوع فى ابتكاراته . فلذلك فإن إفريقيا تزخر بتراث غنى من الفنون والحرف اليدوية

"وكما يشير المفكر السنغالي شيخ أنتا ديوب في أطروحته عن الحضارة الأفريقية؛ بأن هذا الأفريقي ذو الحس المرهف والانفعالي والخالق للفن؛ لا يعني بأنه وكما روج لذلك الكثير من

---

(١) رشاد على عبد العزيز موسى (١٩٩٤) م : "بحوث فى سيكولوجية المعاق " ، دار النهضة العربية، القاهرة، ص ١٤ .

(2) http://www.fayoum.edu.eg/socialwork/GrProjectsfiles/21.pdf - تاريخ الاقباس ٢٠٢٠/٤/٨ م

٣) فؤاد عيد الجواده (٢٠١٢) م : " الاعاقة السمعية "، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، ص ٦٢ .

(٤) رشاد على عبد العزيز موسى (١٩٩٤) م : المرجع السابق، ص١٠ .

(5 (http://africansc.iq/index.php?news_view&req=abd3478cfcb558a6

- تقرير/ محمد عبد الستار: قبائل بوركينا فاسو حضارة أفريقية خالصة، مركز الدراسات الإفريقية، تاريخ الاقتباس٢٠٢٠/٤/٨م.

المستعمرون لا عقل لـه ولا حضـارة وراءه؛ بـل علـى العكـس فـإن هـذا الـزخم الفنـى يعكـس ثقـل حضاري تمتد جذوره إلى الاف السنين [١] .

ويمكن القول بصفه عامة أن الفن الإفريقى فن يخدم أغراضاً محددة ، أى أنه فن وظيفى . فالمنتج الفنى قد يكون موجهاً لإشباع حاجه فى البيت ، أو لتزين الجسد ، أو القيام بوظيفة إجتماعية أو دينية .وتنطوى هذه المواد المستخدمة فى الحياة اليومية على قيمة فنية ، وذلك راجع إلى أن من قام بتصميمها وصناعتها فنانون موهبون ، وضعوا فيها اهتماماً بالنواحى الجمالية ، والمعانى الرمزية " [٢] .

زخارف جدران بوركينا فاسو :

بوركينا فاسو هى أحد أهم دول القارة السمراء التى تتوسط غرب أفريقيا ، " ويبدو أن لوسط وغرب أفريقية تقاليد فنية أكثر قوة من تلك التى لجنوب القارة وشرقيها . ويرجع ذلك إلى الظروف الأفضل فى الوسط والغرب ، التى تساعد على نمو المحاصيل، الأمر الذى أدى إلى نشوء مجتمعات زراعية مستقرة ، وممالك كبيرة ودول ومدن عديدة، وهى عوامل محفزة للخلق والابداع " [٣] .

ويلاحظ أن تزيين الجدران هو " دائمًا مشروع مجتمعي تقوم به النساء وهو ممارسة قديمة جدًا تعود إلى القرن السادس عشر الميلادي .يبنون منازلهم مع مراعاة الدفاع ، سواء كان ذلك ضد المناخ أو الأعداء المحتملين " [٤] .

حيث تقوم نساء بوركينا فاسو الإفريقية بتزيين حوائط منازلها من الخارج ."وتتكون الزينة عادة من أشكال مرسومة بالدهان ، او أشكال تزينية بارزة يتم عملها على الأسطح الطينية وهى لا تزال رطبة . " [٥] .

وتسير خطوات زخرفة جدران بوركينا فاسو بما يلى حيث أنه " بعد البناء، تصنع المرأة جداريات على الجدران باستخدام الطين الملون والطباشير الأبيض. يتم أخذ الزخارف والرموز إما من الحياة اليومية، أو من الدين والمعتقد. يتم بعد ذلك صقل الجدار النهائي بعناية بالحجارة، كل لون يتم صقله بشكل منفصل بحيث لا تتشقق الألوان معا. و أخيراً، فإن السطح بأكمله مغطى بطلاء طبيعي، كما تعمل التصاميم على حماية الجدران نفسها. عادة ما يتم القيام بالتزيين قبل موسم الأمطار ويحمي الجدران الخارجية من المطر.إضافة روث البقر ، وضغط طبقات الطين وصقل الطبقة النهائية، والطلاء باستخدام (néré نيري المغلي ، وهي شجرة الفول الإفريقية) تجعل جميع التصاميم تحتمل الطقس الرطب، مما يتيح للُبنى أن تستمر لفترة أطول " [٦] .

ويلاحظ أنه " يعتمد مظهر المنتج الفنى على المواد التى يصنع منها ، وعلى الشكل الذى يتخذ ، وعلى الاسلوب الفنى الذى يستخدمه الفنان طبقاً لزمنه وثقافته . وكل من هذه العوامل تؤدى فى المنتج الفنى رسالة رمزية، وتحمل معنى ما، يعكس القيم الجمالية للمجتمع، ويكشف معلومات عنه.

---

(1) http://africansc.iq/index.php?news_view&req=abd3478cfcb558a6

(٢) د/ جاكلين كاندا تعريب أحمد صالح الفقيه(٢٠١٦) م: الفن الإفريقي فنون النحت والرسم والعمارة ، الطبعة الثانية ، YCDF المؤسسة اليمنية للتنمية الثقافية ، ص ١٦ .

(٣) د/ جاكلين كاندا تعريب أحمد صالح الفقيه(٢٠١٦) م: المرجع السابق ، ص ٥١ ، ٥٢ .

(4)https://twitter.com/Africahistory1?ref_src=twsrc%5Egoogle%7Ctwcamp%5Eserp%7Ctwgr%5Eauthor

- افريقيا_التاريخ_المدفون- تاريخ الاقتباس من تويتر ٢٠٢٠/٤/٨م .

(5) د/ جاكلين كاندا تعريب أحمد صالح الفقيه (٢٠١٦) م :مرجع سابق ، ص٤٤ .

(6) https://twitter.com/Africahistory1/status/1012756027312402433

- افريقيا_التاريخ_المدفون- تاريخ الاقتباس من تويتر ٢٠٢٠/٤/٨م .

ويعتمد نوع المواد التى تستخدمها أية ثقافة إفريقية فى منتجاتها الفنية على المواد المتوفرة لها إلى درجة كبيرة . فالخشب ، ولحاء الشجر ، والطين ، هى أكثر المواد توفراً فى القارة .[١]
وكان الإفريقيون فيما مضى يستخدمون الطين كدهان، أما اليوم فإن أصباغ الإكريليك ذات الألوان الزاهية قد أصبحت تحظى بشعبية واسعة [٢] .

مختارات من زخارف جدران بوركينافاسو:

إن الزخارف و الرموز الأفريقية لم تعتمد على الصياغات الشكلية فقط بل أنه يضاف إليها كونها وسيلة لتعبير الفنان الإفريقى عن عقائده وحياته الإجتماعية وأهم ما تتميز به تلك الزخارف البساطة والتلقائية وصدق التعبير.

" ولقد قدم التراث الافريقى للعالم تراثاً تشكيلياً أتسم بالنزعة التجريدية التعبيرية واستقى مادته من البيئة الطبيعية والفكر الكونى المؤطر بالاسطورة محولاً الضرورة والحرفية إلى إبداعية تزينية تعبيرية تعانقت مع الحياة المعاصرة وضربت بجذورها فى أعماق المجتمعات المتعددة والمتنوعة يدعمها ويزيدها رسوخاً والبعد عن التزايد الثقافى حتى وقت متأخر" [٣] .

إن استخدام الفنان الافريقى للرموز على جدران منازله كان " للتعبير عن مفاهيم روحية تعتبر الضابط والمنظم للحياة فى مجتمع القبيلة، فعرف الأشكال الزخرفية البسيطة كالنقط والدوائر والخطوط على اختلاف أنواعها سواء أكانت منحنية أو مموجه أو الحلزونية كذلك الخطوط المتوازية الرأسية والأفقية والمائلة فى تكوينات بسيطة على شكل مثلثات ومربعات ومستطيلات واستطاع أن يوظف الخطوط والمنحنيات فى تمثيل أشكال بدائية للإنسان والحيوان واستخدم بعضها لأغراض زخرفية وأخرى كطقوس جنائزية أو رموز تختلف بإختلاف كل جماعة من الجماعات الأفريقية بالرغم من التشابه الكبير فى أشكالها " [٤] .

(١) د/ جاكلين كاندا تعريب أحمد صالح الفقيه (٢٠١٦) م : مرجع سابق ، ص ٣٦.
(٢) د/ جاكلين كاندا تعريب أحمد صالح الفقيه (٢٠١٦) م : مرجع سابق ، ص٤٤.
(٣) أيمن فاروق عبد العظيم (أغسطس ٢٠٠٤) م : " الحلول التشكيلية للرموز فى فنون أفريقيا كمصدر لاثراء التصميمات الزخرفية " ، مجلة بحوث فى التربية الفنية والفنون – كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مجلد: ١٢، عدد: ١٢، ص ٨٥ .
(٤) أميرة فؤاد أنور محمد، نيفين فاروق حسين (مارس ٢٠١٩) م : " العلاقة التبادلية بين تصميم أقمشة المعلقات الطباعية والتكسية المعدنية للحوائط فى القرى السياحية"، بحث منشور، مجلة العمارة والفنون، العدد الرابع عشر، ص ٦٩ .

الرمز فى الألوان للزخارف:

يأتى اللون فى زخارف جدران بوركينا فاسو متأثرا بتراثهم الخاص حيث أن " متنوع ومتعدد لإختلاف الألوان التى تركز عليها كل قبيلة والتى تنبع من تأثر الفنانين بالبيئة المحيطة بهم ومن استخلاص بعض الألوان والصبغات، بجانب تأثرهم ببعض المفاهيم الدينية والمعتقدات التى ترتبط بدلالات اللون (رمزية اللون) فلكل لون مدلول كالتالى:

- **الأبيض :** عقائدى، يجمع بين القدسية والطهارة ومن موت أو خطر مجهول.
- **الأسود :** يمثل الأرض القوية (أفريقيا) وماتحويه من خيرات .
- **الأحمر:** يستخدم للتعبير عن قوى السحر، والحركة، والحيوية.

الأصفر، الأزرق، الأخضر : هذه الألوان تمثل المكانة العالية المرموقة ، والرقى، والكرامة، والصفات الحميدة النى يعتز بها الإفريقى" [1]

الصور السابقة نقلاً عن مركز الدراسات الإفريقية .
تقرير/ محمد عبد الستار : قبائل بوركينا فاسو حضارة أفريقية خالصة. ،
http://africansc.iq/index.php?news_view&req=abd3478cfcb558a6

(١) أميرة فؤاد أنور محمد، نيفين فاروق حسين (مارس ٢٠١٩) م :المرجع السابق ، ص ٦٨ .

– المحور الثالث : التقنيات النسجية.

تقنيات النسيج : التركيب النسجى السادة ١/١ :

يعد التركيب النسجى بأنه " الوحدة البنائية للمنسوج ويُعرف بأنه طريقة التعاشق بين مجموعتين من الخيوط احداهما طولية تسمى خيوط السداء Warp والأخرى عرضية وتسمى اللحمة Weft وينتج هذا التعاشق مايسمى بالتركيب النسجى .... ويعتبر النسيج السادة ١/١ صورة (١) من أبسط التراكيب حيث يحتاج التكرار الواحد منه إلى أقل عدد من الخيوط وهى خيطين سداء + خيطين لحمة يتعاشقان مع بعضهما البعض بالتبادل ، وبذلك تنقسم خيوط السداء إلى خيوط فردية وخيوط زوجية يتبادل كل منهم الظهور والاختفاء من فوق أو تحت اللحمات" [١].

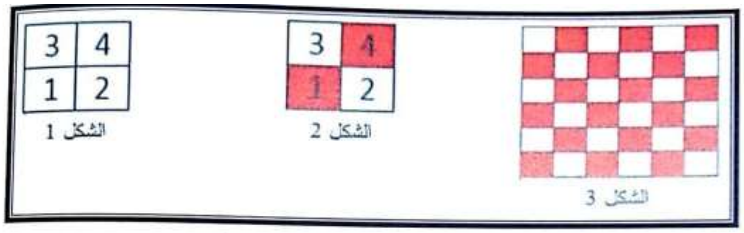

صورة (١) التركيب النسجى السادة [٢]

اسلوب السوماك:

تعتبر تقنية السوماك من التقنيات الزخرفية الهامة والتى تثرى سطح المشغولة النسجية وقد ظهرت بمصر القديمة حيث عثر على قطع نسيج ترجع للدولة القديمة محفوظة بالمتحف المصرى وانتقلت عبر الفنون القبطية والإسلامية حتى وصلت إلى عصرنا الحالى [٤].

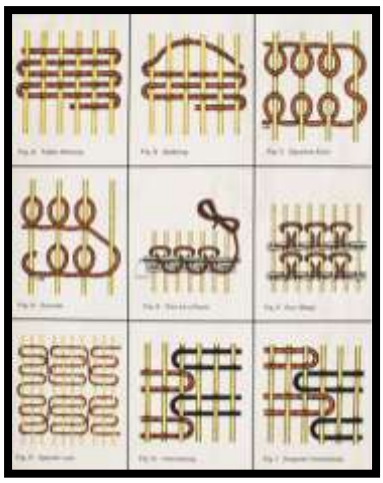

صورة (٢) توضيحية لمظهر سطحى للسوماك
نقلاً عن موقع إلكتروني[٣]

إسلوب اللحمة الممتدة :

يعرف إسلوب اللحمة غير الممتدة بأنه " الخيط المستمر بلون واحد "[٥]

(١) أميرة فؤاد أنور محمد، نيفين فاروق حسين (مارس ٢٠١٩) م :المرجع السابق ، ص ٦٨ .
ات اليدوية وتصميم الملابس" ، مكتبة الرشد، ص٣٢.

(2) https://www.etsy.com/listing/art- bib-necklace.

(3) https://www.etsy.com/listing/art- bib-necklace.

(٤) رحاب أحمد زكى، ٢٠١٧: مرجع سبق ذكره ، ص ١٠٠ .

(٥) شريف عبد الفتاح تمراز (يونية ٢٠١٧) م: " تطبيق نظم توكيد جودة التدريب لتحقيق الاستدامة للمنتجات النسجية بواحة سيوة " ، مجلة بحوث فى العلوم والفنون الفرعية ، العدد السابع / المجلد الثانى ، كلية التربية النوعية ، جامعة الإسكندرية ، ص٩.

-خيط الكليم (بقايا الأقمشة) :

يستخدم هذا الأسلوب في الريف المصرى بكثرة لعمل الكليم من بقايا الأقمشة. وتوجد مدن وقرى مشهورة بهذه الحرفة، مثل مدينة فوه، وقرية كرداسة، ومنطقة الدرب الأحمر وأرض اللواء. وكليم بقايا الأقمشة هو " نوع من المفروشات التي تنسج يدوياً بدون وبرة، ويستعمل في نسجها بقايا الأقمشة[١]، حيث يتم قص بقايا الأقمشة على هيئة أشرطة، ثم حياكتها معاً لعمل لحمة طويلة مستمرة، يتم نسجها في الكليم بأكمله، وعند استخدام هذا الأسلوب في أعمال فنية نسجية، يعطى تأثيرات جديدة ومختلفة عن إستخدام الخيوط العادية، خاصة

صورة (٣) كور من بقايا الأقمشة موقع إلكتروني[٢]

إذا تم إختيار نوعية الأقمشة المستخدمة وألوانها. وأحيانا يتم قص بقايا الأقمشة على شكل أشرطة غير متساوية يختلف سمكها تبعا لسمك الخامة، وتستخدم كلحمات ينسج بها، سواء استعملت في العمل النسجى بأكمله، أو تم استخدامها مع لحمات من خامات مختلفة، وأحيانا تظهر خيوط السداء بسطح العمل النسجى، نتيجة لسمك اللحمات وبالتالي يلزم أن تكون خيوط السداء متينة، ويمكن ان تكون ملونة حتى تندمج مع خيوط اللحمة (الشرائط) أو تتباين معها في اللون [٣] .

(1)Luanne Brown, Sidna Rachid(1985) : Egyptian Catpets, American University in Cairo,

(2) https://www.facebook.com/EL.Ashraaff/posts/735449449961958

(٣) رحاب أحمد زكى (٢٠١٧) م : مرجع سابق ، ص ٨٤.

- **المحور الرابع : المشروعات الصغيرة تعريفها وخصائصها والبعد الاقتصادى.**

إن للمشروعات الصغيرة دور هام وواضح في التنمية الاقتصادية، ودورها يساهم أيضا في حل مشكلة البطالة. ولما تقدمه المشروعات الصغيرة والمتوسطة من إضافة للناتج المحلي وخلق فرص عمل، فلقد صدر بجمهورية مصر العربية قانون رقم ١٤١ لعام ٢٠٠٤ م وهو قانون تنمية المشروعات الصغيرة، والذى **عرّف المنشأة الصغيرة بأنها:**

"**مادة ١-** يقصد بالمنشأة الصغيرة فى تطبيق أحكام هذا القانون، كل شركة أو منشأة فردية تمارس نشاطاً إقتصادياً إنتاجياً أو خدمياً أو تجارياً لا يقل رأسمالها المدفوع عن خمسين ألف جنيه ولا يجاوز مليون جنية ولا يزيد عدد العاملين فيها على خمسين عاملاً .

مادة ٢- يقصد بالمنشأة المتناهية الصغر فى تطبيق أحكام هذا القانون، كل شركة أو منشأة فردية تمارس نشاطاً اقتصادياً أو إنتاجياً أو خدمياً أو تجارياً ويقل رأسمالها المدفوع عن خمسين ألف جنية "[(١)].

ومما لا شك فيه ان للمشروعات الصغيرة والمتوسطة دوراً هاما في التنمية الاقتصادية بوجه عام ، فهي تمثل العمود الفقري بالنسبة للقطاع الخاص، و" تُشَكِّلُ ما يزيد على نسبة ٩٠% من مجموع المشروعات في العالم، وتُسهم بنسبة ما بين ٦٠-٥٠ % من الاستخدام. فهي تمثل الأساس الذي تقوم عليه التنمية الشاملة حيث تقوم بتشغيل العديد من الأيدي العاملة، وتساهم في الحد من تفاقم ظاهرة البطالة مما يحقق التوازن الإقليمي للتنمية الشاملة. لذا فإن المشروعات الصغيرة أكثر أهمية للإقتصاد المصرى لتحقيق التنمية الشاملة. ولها العديد من الآثار الاقتصادية فهي تلعب دوراً رئيسياً في الاقتصاد الوطني والتنمية المحلية، ويبلغ عدد المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر بما فيها المشروعات متناهية الصغر أكثر من ٢,٥ مليون مشروع تمثل حوالي ٩٩% من مشروعات القطاع الخاص غير الزراعي وتساهم في ٨٠% من الناتج المحلى الإجمالي وتغطى نحو ٩٠% من التكوين الرأسمالي وتستوعب حوالي ٧٥% من فرص العمل" [٢]

ولا بد من دعم المشروعات الصغيرة فإن ذلك " يساعد على تمكين الشباب من القيام بعمل ناجح، ليخلق لنفسه طريق حياته المهنية. خاصة من يملك أفكار مميزة فالمشاريع الصغيرة هي العمل المناسب لمن يملك حس الإبداع والابتكار والتطوير. فلذا على الحكومة ان تخلق بيئة تنافسية كاملة وتمنع الاحتكار (احتكار المشاريع الصغيرة لفئة معينه من الناس بمعنى أوضح للتجار الكبار)....ومن مميزات المشاريع الصغيرة أنها " لا تحتاج الى رأس مال كبير، وسهلة التأسيس، يحتاج الفرد المقبل في عالم الاعمال أن يضع خطة مدروسة لمشروعه، فالأقبال على تأسيس مشروع من غير دراسة مسبقة سيفشل بالتأكيد" [(٣)]،

ويعد إهتمام أى مجتمع من المجتمعات بذوى الاحتياجات الخاصة بوجه عام ومن بينهم ذو الإعاقة السمعية (الصم) " معياراً نستطيع من خلاله الحكم عليه فى مدى تقدمه ورقيه ومدى رعايته لجميع أفراده ، لذلك تقاس حضارة أى بلد بحسن استغلاله لثرواته البشرية وقدرته على

(1) http://www.mof.gov.eg/MOFGallerySource/Arabic/PDF/kanon2013.pdf
- موقع وزارة المالية – جمهورية مصر العربية (تاريخ الاقتباس ٩/ ٤ /٢٠٢٠ م) .
(2)http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=654962&r=0
- الموقع الرئيسى لمؤسسة الحوار المتمدن إعداد د/أحمد حسين بكر – (تاريخ الاقتباس ١٠ / ٤ / ٢٠٢٠م) .
(3) https://www.maaal.com/archives/20170504/91069 - صحيفة مال الإقتصادية (تاريخ الاقتباس ١٠/ ٤/٢٠٢٠م).
(AmeSea Database – ae – April- 2021- 512)

توجيه سلوك أفراده الوجهه البنائية التى تساعد فى تقدمه " [١] . حيث أن الباحثة عند تدريسها للطلبة ذوى الإعاقة السمعية (الصم) المدمجين مع طلاب كلية التربية النوعية جامعة أسيوط (هؤلاء الطلاب كانو نواة فكرة البحث فى الوقوف على إمكانيات طلاب ذوى الإعاقة السمعية بالمجتمع) فلاحظت الباحثة إمكانياتهم المرتفعة فى تلقى المعلومات وحرفيتهم العالية، وقدراتهم المبهرة فى تنفيذ المهارات اليدوية التى يتم شرحها ، والتى لاتقل عن ذويهم من طلاب الكلية . مما وجهو تفكيرها لإفادتهم بمجال النسجيات اليدوية .

مخطط التدريب

الهـدف الـــعام :

- إعداد المتدربات لتولى مشروع صغير .

الأهداف الفرعية :

١. يتقن المتدربون عمل مشغولة نسجية (تصلح كنواة لمشروع صغير) .
٢. تعريف المتدربين بفن من فنون القارة الأفريقية المتمثلة فى زخارف جدران بوركينا فاسو .
٣. تعليم المتدربون الدقة فى إخراج المنتج النسجى بما يتلائم مع متطلبات السوق .

نوع التـــدريـب : يدوى مهارى .

أسلوب التدريب : عملى .

زمن التـــدريب : ٥ مقابلات بواقع ساعتان بالمقابلة .

مكان التـــدريب : الجمعية المصرية لذوى الإعاقة السمعية بمحافظة أسيوط .

وسائل ومثيرات تعليمية : صور فوتوغرافيه لأعمال نسجية وفيديو .

خامات التدريب :

- خيط الكليم (السادة والمزخرف) وخيوط القطن ، أشرطة سابقة التجهيز .
- نول برواز بحجم ٣٠ × ٣٠ .

تقنيات التدريب :

التقنيات المستخدمة فى البحث تقتصر على :

- التركيب النسجى : ١/١ ، والاسلوب (اللحمه الممتد - السوماك) .

(١) مريم على أحمد حيدر (٢٠١٦) م : برنامج تدريبى فى الفن التشكيلى لتنمية التفكير الابتكارى لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة السمعية فى المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص ٣ .

المـــقـــابلات التـدريـبـيـــة

المقابلة الأولـــــــى

مقابلة المتدربات والتعرف عليهم وتعريفهم بخطة التدريب ، وعرض وسائل ومثيرات تعليمية من صور فوتوغرافيه لأعمال نسجية وفيديو وقطعة أعددتها مسبقاً لتوضيح الأساليب والتركيب النسجى المستخدم فى التدريب،
وانقسمت المقابلة الأولى مع المتدربات لعدم توافق ميعادهم مع بعضهم فى المقابلة الأولى.

(AmeSea Database – ae – April- 2021- 512)

(AmeSea Database – ae – April- 2021- 512)

<table>
<tr>
<td>
</td>
<td>المقابلة الثانية :
بدء التدريب برؤية الخامات والتعرف عليها وتعلم طريقة التسدية بالخيط القطن ، وبدء المشغولة النسجية .</td>
<td>
 </td>
</tr>
<tr>
<td>
 </td>
<td> </td>
<td>
 </td>
</tr>
<tr>
<td> </td>
<td>المقابلة الثالثة :
التطبيق على ماتم شرحه وعرضه فى المقابلات السابقة ، وإنهاء وقص المنتج النسجى من النول ، تمهيداً لإخراجه .</td>
<td> </td>
</tr>
</table>

(AmeSea Database – ae – April- 2021- 512)

<table>
<tr>
<td> </td>
<td> </td>
<td> </td>
</tr>
<tr>
<td> </td>
<td> </td>
<td> </td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>المقابلة الرابعة
عمل يوم ترفيهى للمتدربات بكلية التربية النوعية مع إعادتهم لعمل المنتج النسجى بأنفسهم أمام طلاب وزوار الكلية تمهيداً لظهور منتجاتهم أمام المجتمع ، وتكريم المتدربات فى رحاب الكلية بمنحهم شهادات تقدير لجهودهم .</td>
<td></td>
</tr>
</table>

(AmeSea Database – ae – April- 2021- 512)

(AmeSea Database – ae – April- 2021- 512)

<table>
<tr>
<td> </td>
<td>المقابلة الخامسة :
إقامة معرض إعرفنى (١) بقاعة العرض بكلية التربية النوعية لأعمال المتدربات الصم بحضور أ.د/نائب رئيس الجامعة ولفيف من السادة أعضاء هيئة التدريس و المجتمع للتعريف بتجربة المتدربات ، وتكريمى من قبل الجمعية المصرية للأشخاص ذو الإعاقة السمعية .</td>
<td> </td>
</tr>
<tr>
<td> </td>
<td> </td>
<td> </td>
</tr>
</table>

أولاً : المعلقات النسجية

المشغولة النسجية ناتج التدريب	الصورة المستلهمة منه

(AmeSea Database – ae – April- 2021- 512)

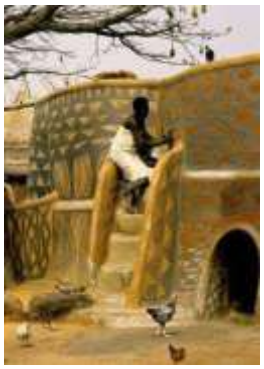	
	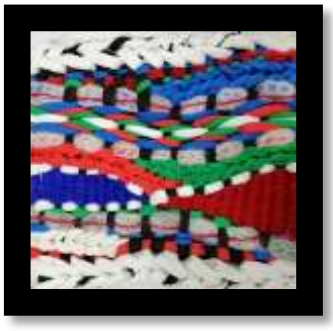

(AmeSea Database – ae – April- 2021- 512)

ثانياً : الحقائب

المشغولة النسجية ناتج التدريب	الصورة المستلهمة منه

(AmeSea Database – ae – April- 2021- 512)

(AmeSea Database – ae – April- 2021- 512)

النتائج:

يمكن توظيف تقنيات النسيج اليدوى بالاستفادة من زخارف جدران بوركينا فاسو مع ذوى الاحتياجات الخاصة (فئة الصم) لتنفيذها كمشروع صغير ، لمساعدتهم فى إنتاج مشغولات نسجية (حقائب ومعلقات) تدعم فكرة المشروعات الصغيرة .

التوصيات:

- توصى الباحثة بضرورة الاهتمام بذوى الإعاقة السمعية ، فلديهم قدرات لا يستهان بها ولا تقل عن أى شخص لا يشتكى من أى إعاقه .
- التراث مليئ بكثير من الفنون التى لا تحتاج دراسة عميقة لفهم أغوارها أو لصياغتها ، وفن الجدران فى حضارة بوركينا فاسو خير مثال على ذلك .

المراجع:

أولاً: الكتب :

١. جاكلين كاندا تعريب أحمد صالح الفقيه ٢٠١٦: الفن الإفريقي فنون النحت والرسم والعمارة ، الطبعة الثانية ، YCDF المؤسسة اليمنية للتنمية الثقافية.
٢. رشاد على عبد العزيز موسى (١٩٩٤) م : "بحوث في سيكولوجية المعاق " ، دار النهضة العربية، القاهرة.
٣. سامية أحمد مصطفى الشيخ، حنان عبد الله عبد الرحمن١٤٢٧ه- ٢٠٠٦م : " النسجيات اليدوية وتصميم الملابس" ، مكتبة الرشد.
٤. فؤاد عيد الجواله (٢٠١٢) م : " الاعاقة السمعية "، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى.

ثانياً الأبحاث المنشورة :

١. أميرة فؤاد أنور محمد، نيفين فاروق حسين (مارس ٢٠١٩) م : " العلاقة التبادلية بين تصميم أقمشة المعلقات الطباعية والتكسية المعدنية للحوائط في القرى السياحية"، بحث منشور، مجلة العمارة والفنون، العدد الرابع عشر
٢. أيمن فاروق عبد العظيم (أغسطس ٢٠٠٤) م : " الحلول التشكيلية للرموز في فنون أفريقيا كمصدر لاثراء التصميمات الزخرفية " ، مجلة بحوث فى التربية الفنية والفنون – كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مجلد: ١٢، عدد: ١٢.
٣. شريف عبد الفتاح تمراز (يونية ٢٠١٧) : " تطبيق نظم توكيد جودة التدريب لتحقيق الاستدامة للمنتجات النسجية بواحة سيوة " ، مجلة بحوث فى العلوم والفنون الفرعية ، العدد السابع / المجلد الثانى ، كلية التربية النوعية ، جامعة الإسكندرية.

ثالثاً :الرسائل العلمية :

١. أحمد وجيه حسن : " لعب الأطفال كمدخل لتنمية القدرة الابتكارية فى لأشغال الفنية لدى المعاقين سمعياً " ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
٢. رحاب أحمد زكى(٢٠١٧)م: " الإمكانات التشكيلية للخيوط الصناعية والإفادة منها في إثراء فن النسجيات اليدوية في ضوء الاتجاهات الفنية المعاصرة "، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية النوعية ، جامعة أسيوط، ص٣.
٣. مريم على أحمد حيدر (٢٠١٦)م: برنامج تدريبى فى الفن التشكيلى لتنمية التفكير الابتكارى لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة السمعية فى المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.
٤. نرمين سعيد عبدالله رمضان(٢٠٠٤)م: استخدام السداء المضاف لإثراء المشغولة النسجية بصياغات تشكيلية جديدة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

رابعاً: المواقع الالكترونية :

1. http://africansc.iq/index.php?news_view&req=300a9f2915376812
- تقرير دينا العشرى "بوركينا فاسو بلد الأحرار وشعب يصعب إفساده"، مركز الدراسات الإفريقية، (تاريخ الإقتباس ٨/ ٤/ ٢٠٢٠م).

2. http://www.fayoum.edu.eg/socialwork/GrProjectsfiles/21.pdf (-(تاريخ الاقباس ٨/٤/ ٢٠٢٠ م)

3. https://www.facebook.com/EL.Ashraaff/posts/735449449961958
٤. تقرير/ محمد عبد الستار : قبائل بوركينا فاسو حضارة أفريقية خالصة. ، مركز الدراسات الإفريقية .
5. http://africansc.iq/index.php?news_view&req=abd3478cfcb558a6

6. https://twitter.com/Africahistory1?ref_src=twsrc%5Egoogle%7Ctwcamp%5Eserp%7Ctwgr%5Eauthor
افريقيا_التاريخ_المدفون

(AmeSea Database – ae – April- 2021- 512)

7. http://www.mof.gov.eg/MOFGallerySource/Arabic/PDF/kanon2013.pdf
- موقع وزارة المالية – جمهورية مصر العربية (تاريخ الاقتباس ٩/ ٤ /٢٠٢٠ م) .
8. http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=654962&r=0
الموقع الرئيسى لمؤسسة الحوار المتمدن إعداد د/أحمد حسين بكر – (تاريخ الاقتباس ١٠ / ٤ / ٢٠٢٠م).
9. https://www.maaal.com/archives/20170504/91069 - صحيفة مال الإقتصادية تم الاقتباس بتاريخ١٠/ ٤/٢٠٢٠م